ARID Journals

ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences (AIJMSCS)
ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMSCS

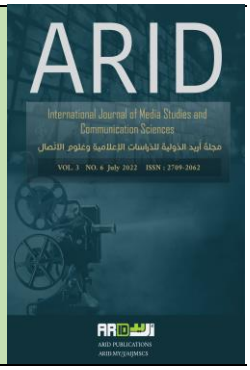

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

المجلد 3 ، العدد 6 ، تموز 2022م

Mechanisms for dealing with fake news on Facebook specialized pages

Hayaa Ammar Sabah

College of Mass Communication - Iraqi University – Iraq

آليات مواجهة الصفحات المتخصصة عبر فيسبوك للأخبار الزائفة

هيا عمار صباح

كلية الإعلام -الجامعة العراقية –العراق

hayaamaar92@gmail.com
arid.my/0004-8042
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.366

ARTICLE INFO

Article history:
Received 22/02/2022
Received in revised form 29/03/2022
Accepted 01/6/2022
Available online 15/07/2022
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.366

Abstract

This research deals with the mechanisms of confronting false news about the Arab issue on Facebook through a group of pages specialized in exposing falsehood, and this research was represented in my page (Technology for Peace, Al-Probe), as fake news is one of the modern phenomena that have been very popular with users of social networking sites. Social, especially after this term spread widely in several areas, as well as its spread in times of crisis, which is one ;of the best times for its spread

This research is one of the descriptive studies, the survey method was used in it, and data was collected from all the research vocabulary through a comprehensive inventory method for all publications that dealt with fake news, and the research adopted the method of content analysis, and the research problem centered on the following main question: (What Mechanisms for confronting specialized pages through the Facebook site for fake news?) The main objectives of the research were to identify the mechanisms used by specialized pages in confronting false news regarding the Arab issue, and to know the falsity and to identify the efforts made by these pages. The fake news texts, and the (Technology for Peace) page came in the first ranks, while the (Al-Misbar) page, which focused on exposing the forgery in the videos by conducting investigations to investigate, which we conclude that the (Al-Misbar) page had a high degree of technical .capabilities and skills. Training for its investigative team

الملخص

يتناول هذا البحث آليات مواجهة الأخبار الزائفة إزاء الشأن العربي في موقع الفيسبوك عبر مجموعة من الصفحات المتخصصة بكشف الزيف، وتمثلت في هذا البحث بصفحتي (التقنية من أجل السلام، المسبار)، إذ تُعد الأخبار الزائفة من الظواهر الحديثة التي لاقت رواجاً كبيراً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ولاسيما بعد أنتشار هذا المصطلح بشكلٍ كبيرٍ في مجالات عدة، فضلاً عن انتشارها في أوقات الأزمات التي تُعد من أفضل الأوقات لانتشاره؛

ويُعد هذا البحث من الدراسات الوصفية، فقد أُستخدم المنهج المسحي فيه، كما وتم جمع البيانات من جميع مفردات البحث عن طريق أسلوب الحصر الشامل لجميع المنشورات التي تناولت الأخبار الزائفة، كما واعتمد البحث أسلوب تحليل المضمون، وقد تمحورت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: (ما آليات مواجهة الصفحات المتخصصة عبر موقع فيسبوك للأخبار الزائفة؟) وتمثلت أبرز أهداف البحث بالتعرف على الآليات التي تستخدمها الصفحات المتخصصة في مواجهة الأخبار الزائفة إزاء الشأن العربي، ومعرفة الزيف والوقوف على الجهود المبذولة من هذه الصفحات، وخرج البحث باستنتاجات منها استخدام الصفحتين مجموعة آليات للتحقق من النصوص الإخبارية الزائفة، وقد جاءت صفحة (التقنية من أجل السلام) في المراتب الأولى، بينما صفحة (المسبار) التي ركزت على كشف الزيف في الفيديوات عن طريق عمل تحقيقات للتحري، مما نستنتج أن صفحة (المسبار) كانت على درجة عالية من الإمكانيات التقنية والمهارات التدريبية لفريقها المختص بالتحريات.

المقدمة

تُعد الأخبار الزائفة من الظواهر الحديثة التي تنتشر بصورة كبيرة عبر شبكة الأنترنت، ولاسيما في مواقع التواصل الاجتماعي، ولما كانت هذه المواقع تسمح لجميع المستخدمين التعبير عن آرائهم بحرية؛ لذا فهي تمثل مصدراً مهماً في تزودهم بالأخبار الخاصة بمجريات الحياة اليومية، إذ تساعد بشكل كبير في نشر المعلومات المضللة والأخبار الزائفة، وعليه أصبح لموقع فيسبوك الريادة في نشر هذه الأخبار وذلك لطبيعتهُ في النشر من دون تكلفة ومن دون رقابة.

كما وأتاح موقع فيسبوك لجميع المستخدمين الفرصة في نقل معلوماتهم على اختلاف مستوياتهم؛ فهو بذلك يكون وسيلة اتصالية للتأثير في مجريات حياتهم ضمن محيط لا رقيب فيه، وبالنظر لما ينتجهُ هذا الموقع من سبل حديثة للتواصل أصبح بيئة خصبة لنشر كل ما هو جديد عن طريق توفير الجهد والوقت وسهولة التعامل معهُ، إذ يمكن المستخدمين من الوصول إلى الأخبار في الوقت الذي يريدونه؛ ونتيجة ذلك انتشرت الأخبار الزائفة التي تعد من أخطر الرسائل التي تستهدف العقول لتأثير في آرائهم.

وتعتمد الأخبار الزائفة في انتشارها على التضليل والتمويه الذي يُؤثر على الجمهور، ونشر الفكرة من دون أن يترك له فرصة للتحقق من صحة هذه الأخبار أو عدمها، فضلاً عن زيف المصادر المعتمد عليها، الذي يُعد أهم الأساليب المُتبعة من مروجي هذه الأخبار بهدف نشر صور لأشخاص أو جهات والتعليق عليها بشكل مختلف كلياً عن المعنى الحقيقي للصورة؛ نظراً لأنها تستخدم تكتيكات تسهل مهمة انتشارها مثل استعمال اللغة العاطفية والعناوين الجذابة بهدف زيادة عدد الإعجابات والمشاركات.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

اتخذت المشكلة البحثية التركيز على الصفحات المتخصصة بكشف الزيف وما لعبته من دور فاعل في توعية المستخدمين وتحصينهم ضد تلك الأخبار عن طريق مجموعة من الآليات المستخدمة لكشف ومحاربة المضامين الزائفة، وكان من أهم أسباب المشكلة البحثية هو أن موضوع الأخبار الزائفة من الموضوعات الحديثة في مجال الدراسات الإعلامية، وتم صياغة التساؤل الرئيس بالشكل الآتي: **(ما آليات مواجهة الصفحات المتخصصة عبر موقع فيسبوك للأخبار الزائفة؟)**

ثانياً: أهمية البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الحديثة التي تستهدف تشخيص ومعرفة الآليات التي ركزت عليها الصفحات المتخصصة في مواجهه الأخبار الزائفة عبر موقع فيسبوك، وتأتي أهمية البحث من كونه موضوعاً حديثاً ويحتل مكانة مهمة في اهتمامات مستخدمي موقع فسيبوك وبقية مواقع التواصل الاجتماعي، كما وأنه من المواضيع التي لم يسبق الخوض فيها أو دراستها ومعالجتها.

ثالثاً: أهداف البحث:

تسعى الأهداف إلى تحقيق إجابات عن التساؤلات الرئيسة والفرعية التي ينبغي أن لا تخرج عن السياق النظري والتطبيقي الخاص بالمشكلة البحثية، ويمكن تلخيص هذه الأهداف بما يأتي:

1. معرفة كيفية مواجهه الأخبار الزائفة من قبل الصفحات المتخصصة بكشف الزيف لاسيما في ظل الانتشار المتسارع والكم الهائل والمصادر المجهولة.
2. إبراز أهم آليات كشف الزيف التي تعتمد عليها الصفحات موضوع الدراسة في كشف زيف الأخبار.

رابعاً: منهج البحث:

تم اعتماد المنهج المسحي كونه الأنسب لأنه يُلبي متطلبات الدراسة ويحقق أهدافها، كما ويتيح الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، فضلاً عن أن هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية استخداماً في البحوث والدراسات الإعلامية.

خامساً: مجتمع البحث:

إذ تَمثل مجتمع البحث بالصفحات المتخصصة التي أُعتمدت ضمن مدة البحث، وجاءت باختيار صفحتين: صفحة (التقنية من أجل السلام)؛ وهي صفحة عراقية غير ربحية تعود إلى مجموعة من المتطوعين المختصين بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وصفحة (المسبار) وهي صفحة عربية أُردنية تعود إلى مجموعة من الشباب العربي وغير العربي من مختلف أنحاء العالم، وتحددت المدة الزمنية بثلاثة أشهر من (2020/3/1م) ولغاية (2020/5/31م)، وهذه المدة شهدت انتشاراً كبيراً للإخبار الزائفة في ظل ظهور وتفشي جائحة (COVID_19)، وما أعقبها من إشاعات للتخويف والتهريب من هذا الفايروس لاسيما في البلدان العربية، وأُستخدم في هذه الدراسة أسلوب الحصر الشامل فتم جمع البيانات من جميع مفردات البحث عن طريق حصر جميع المنشورات التي تناولت الشأن العربي، وبلغ عدد منشورات صفحة (التقنية من أجل السلام) (135) منشورا تخص الشأن العربي، وعدد منشورات صفحة (المسبار) (91) منشوراً تخص الشأن العربي.

سادساً: أداة البحث:

تم تصميم استمارة تحليل لمضامين الأخبار الزائفة إزاء الشأن العربي لتحديد الآليات التي استخدمت في كشف الزيف في منشورات الصفحتين، وتضمنت استمارة التحليل وفئات (ماذا قيل؟، وكيف قيل؟)، فصممت الاستمارة عن طريق مجموعة من الخطوات العلمية المتتابعة وكانت صالحة للتطبيق.

المبحث الثاني: آليات مواجهة الأخبار الزائفة عبر شبكة الإنترنت

أولاً: آليات الكشف عن الأخبار الزائفة:

تشير كلمة (تحقَّقَ) في معجم اللغة العربية إلى: تحقَّقَ من يتحقَّق، تحقُّقًا، فهو مُتحقِّق، والمفعول مُتحقَّق_للمتعدِّي، وتَحَقَّقَتِ الأخبار: تَأَكَّدَتْ، ثَبَتَتْ من صحتها[1]، وجاء في المعجم الوسيط أن تَحقَّقَ الأمرُ: صَحّ ووقع، وتَحقَّقَ الأمرَ: عُرفت حقيقَتَهُ[2]. ويُعرف التحقق من الأخبار في البيئة الرقمية بأنه: "عدم التعاطي مع أي شيء بحسب ما يظهر، وإدراك بعض العناصر التي قد تُظهر بأنها قابلة للإحصاء ومرتبطة بالبيانات، مثل عدد الإعجابات، والمشاركات، وإعداد التغريدات والزيارات، مع مراجعات المنتجات والنقرات على الإعلانات" [3]. يعد المستخدمون هم خط الدفاع الأول ضد الأخبار الزائفة لاسيما في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن الأخبار سهلة الصناعة ولكن يصعب التحقق منها، فالأمر متروك لهم للتمييز ومنع انتشار هذه الأخبار، لذا برزت مجموعة من العلامات التي يمكن للمستخدمين الاستعانة بها لتمييز الأخبار هل هي زائفة أم لا، ومنها العنوانات الزائدة وعناوين (clickbait)، ومجالات مواقع الويب المشبوهة التي تنتحل المواقع الإخبارية مثل (Dark Web) تحت أسماء مواقع إخبارية معروفة، فضلاً عن الأخطاء الإملائية في المحتوى، ومعالجة الصور مع نقص المصادر والمعلومات[4]، ومن أجل المواجهة الذاتية وسياسات ما بعد الحقيقة والأخبار الزائفة، فأن العديد من وسائل الإعلام الرقمية المتمثلة بالمنظمات والمؤسسات الإلكترونية في جميع أنحاء العالم؛ بدأت بمبادرات التحقق من الأخبار الزائفة، إذ تركز هذه المبادرات في الغالب على فضح الأخبار الزائفة؛ بهدف تشجيع الجمهور على متابعة الدقة والصدق في المعلومات مثل (FullFact.org)، و(Politifact)، و(Snopes)[5].

ثانياً: أساليب كشف زيف الأخبار المنشورة عبر شبكة الأنترنت:

تعدّ الأخبار الزائفة ذات انتشار كبير مقارنة بالأخبار الصحيحة، إذ تعتمد على عدد المستخدمين المتأثرين، وكثافة الانتشار[6]، فكان لا بدَّ من الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات لكشف زيف هذه الأخبار، ومنها:

1. **الأساليب القائمة على المستخدم**: إذ تعتمد هذه الأساليب على سلوكيات المستخدمين وتفاعلاتهم مع الأخبار المنشورة لاستنتاج صحة المعلومات بأنفسهم، فتُقدم هذه المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي تلميحاً نصياً لكشف الخبر الزائف بدون تحديد هوية مستخدم معين من غيره[7].
2. **الأساليب القائمة على الشبكة**: تعتمد الأساليب القائمة على الشبكة على استخراج التفاعلات الحاصلة بين المستخدمين والأخبار، فضلاً عن الأسلوب القائم على الانتشار للتنبؤ بصحة أي حدث إخباري عن طريق مصداقية المصادر الموثوقة[8].
3. **الأساليب القائمة على المحتوى**: تعتمد هذه الأساليب بشكل أساسي على المعلومات الوصفية المرتبطة مباشرة بجزء من الأخبار، إذ تتضمن تحليل أي جزء من محتوى الأخبار (مثل العنوان، النص، الصور، الارتباطات التشعبية، ومقاطع الفيديو)، فضلاً عن استخدام العناصر اللغوية والمرئية بهدف تحديد الأخبار والمعلومات الزائفة التي أُنشئت عن قصد من أجل تضليل الجمهور[9]، وبناء على ذلك تُستخرج العناصر اللغوية أو المرئية من الأخبار فتتضمن العناصر اللغوية عدد الكلمات وتكرارها، أما العناصر المرئية فتتضمن بدرجة الوضوح من أجل التعرف على أساليب كتابة هذه الأخبار[10].
4. **أساليب استخدام التقارير والإبلاغات الإخبارية:** تستخدم هذه الأساليب لتحديد الأخبار الزائفة عن طريق تطوير خوارزمية عبر الأنترنت تعمل على الإجابة عن ما هي القصص التي يجب إرسالها للتحقق من صحة هذه الأخبار، ومتى يتم ذلك[11].
5. **أسلوب مصداقية المصدر:** تقل احتمالية نشر الأخبار الزائفة عن طريق المصادر الموثوقة، ويؤدي فحص مصداقية المصادر إلى تعزيز اكتشاف الزيف، فتتضمن مميزات مصداقية المصدر تحديد الموقع الإلكتروني له، وصورة الملف الشخصي، والمسمى الوظيفي[12].

وتقسم استراتيجيات الكشف عن الأخبار الزائفة إلى ثلاث فئات، وهي[13]:

1. **أن تكون قائمة على المعرفة (من خلال الارتباط بالحقائق المعروفة):** وهي استراتيجية لكشف الأخبار الزائفة عن طريق استرجاع المعلومات في وقت مبكر لتحديد صحة المنشورات.
2. **أن تكون قائمة على السياق (من خلال تحليل الأخبار المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي):** وهي استراتيجية تتطلب كميات كبيرة من المعلومات وتجاهل للمحتوى الإخباري الفعلي،

إذ تستفيد تقنيات السياق من العناصر التي حصلت عليها من ملفات تعريف المستخدمين والمنشورات والمشاركات، لذا تُستخدم هذه العناصر لقياس خصائص وموثوقية المستخدمين[14].

3. **أن تكون قائمة على تحليل أسلوب الكتابة:** وهي استراتيجية تعمل على كشف الخداع على نطاق واسع في أسلوب كتابة الخبر الزائف لاكتشاف الزيف في مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: طرائق التحقق من محتوى الأخبار الزائفة:

هناك مجموعة من الأدوات التي تستخدم للتحقق من الأخبار وتسعى إلى كشف زيفها، سواء أكان في النصوص أو في الصور أم في الفيديوات، إذ تنقسم طرائق التحقق إلى:

1. طرائق التحقق من النصوص: يعتمد الكشف عن نصوص الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت على مجموعة من الأساليب التي من الممكن استخدامها للتأكد من صحة كل ما يُنشر عبر هذه المواقع، ولاسيما موقع فيسبوك، وهي[15]:

أ. زيادة التدقيق في الروابط المقترحة التي تتيح أمكانية قراءة نصوص إخبارية ذات صلة.

ب. زيادة التحقق من العناوين المثيرة للأخبار لمضاعفة التأكد من صدقها.

ت. زيادة التأكيد من صدق نصوص الأخبار لخضوعها لمجموعة من الآليات، وهي(تمييز التوقيع وأسلوب الكتابة والشعارات الرسمية مع مراجعة الحسابات الشخصية لمراسلي الأخبار للتحقق من مصداقيتهم) فصدق معلوماتهم والبحث في نشاطاتهم السابقة هي التي تدل على وجود تحيز أو أجندة ما.

ث. استخدام برنامج (فيب FiB) ؛ الذي يُمكن أضافته على متصفح الأنترنت، إذ يقوم بشكل أوتوماتيكي بتقييم نصوص القصص المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي مع تسليط الضوء على الأخبار الزائفة.

ج. إمكانية توفير شبكة مصادر متنوعة، إذ تتوارد نصوص الأخبار من مصادر متنوعة موثوقة وبصيغ مختلفة.

ح. يعدّ تكذيب الخبر الزائف عن طريق نشر عكسهُ من دون الإشارة إليه أحد أفضل الأساليب لكشف الأخبار الزائفة، إذ يمكن التصدي لها عن طريق أسلوب تدمير الخبر الزائف بخبر زائف أكبر منه حجماً وأقوى منه تأثيراً من ناحية الكذب، ففي أغلب الأحيان يكون وجود بيئة خالية من المعلومات الدقيقة سبباً في الانتشار[16].

خ. يعد كشف نصوص الأخبار الزائفة بوسائل رقمية ترصد ناشريها ونقاط القوة والضعف فيها والرّد عليها بشكل عكسي أحد الأساليب المهمة لكشف زيفها عن طريق أسلوب مشاركة الجمهور في التحقق من صحة ما يتم نشره في مواقع

التواصل الاجتماعي بالاعتماد على اهتماماتهم بالمشاركة والكشف، وتوفير وسائل مجانية ومتعددة الوسائط لتصدي ورصد هذه الأخبار[17].

2. طرائق التحقق من الصور: وتتمثل أهم أدوات وآليات التحقق من الصور الزائفة المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد مدى تشابه وتوصيف الأماكن مع الصور المحددة جغرافياً عبر برامج معينة كبرنامج (جوجل لعرض الطرق Google Streetview)، مع التأكد من أرقام لوحات السيارات مع مكان تواجد الخبر[18]، فضلاً عن مجموعة الأساليب تمثلت بـ[19]:

أ. **Findexif.com:** أداة تكشف معلومات (EXIF) والتي هي ملف صوري متبادل Exchangeble image file format هو الاختصار الرّسمي لـ(EXIF) والمتمثلة بمواصفات لملفات الصور التي تستخدمها الكاميرات الرقمية، واختراعها من الاتحاد الياباني لصناعة وتطوير الإلكترونيات.

ب. **Foto Forensics**: يستخدم هذا الموقع (تحليل مستوى الخطأ error level analysis) (ELA)، لتحديد أي أجزاء متلاعب بها في الصورة، إذ يبحث عن الفروقات في مستويات الجودة ضمن الصورة، ويحدد المناطق التي يمكن أن تكون مفبركة.

ت. **Google Search by Image**: وهو البحث باستخدام الصور، إذ يمكن للمستخدمين تحميل صورة أو إدخال عنوانها عبر (URL) لإيجاد صور مرتبطة أو مماثلة لها، فضلاً عن المواقع والصفحات التي استخدمت تلك الصورة.

ث. **Jeffrey's Exif Viewer**: أداة إلكترونية تكشف معلومات (EXIF) في الصور بما فيها (التاريخ، الوقت وإعدادات الكاميرا)، وفي بعض الأحيان إحداثيات الموقع الجغرافي(GPS).

ج. **JPEGSnoop:** وهو تطبيق يعمل فقط على نظام ويندوز، إذ يكشف كل ما يطرأ من تعديل أو تغيير في الصور، كما ويمكنه أن يستخرج بيانات كتاريخ الصورة ونوع آلة التصوير وإعدادات العدسة إلخ.

ح. **TinEye**: وهو محرك بحث عكسي للصور، إذ يسمح لمستخدمي الأنترنت التحقق من مصدر الصورة ومصورها، فضلاً عن كونه يكشف عن وجود صور أو نسخ مفبركة أو نسخ ذات دقة عالية.

3. طرائق التحقق من الفيديو: يعدّ الموقع الجغرافي أحد أهم عناصر عملية التحقق من الفيديوات الزائفة، إذ تكمن محاور عملية تحديد الموقع الجغرافي في تتبع الأدلة المرئية المعروضة في الفيديو مثل معالم المكان البارزة والتضاريس والأنهار والجسور وغيرها ومن ثم مطابقتها مع الخرائط والأقمار الصناعية المتواجدة للتأكد من موقع التقاط الفيديو، وذلك عن طريق خدمات الخرائط عبر الأنترنت، مثل خرائط جوجل أو جوجل إيرث [20]، ويكون البحث

عن تغريدات موقع توتير عبر تحديد الموقع الجغرافي لها عن طريق إدخال الكود في خانة البحث لهذا الموقع (Geocode: x, y, zkm)، إذ يكون (y,x) هما إحداثيات النقطة ويمثل رقم المنطقة الجغرافية على خطوط الطول والعرض بالدرجات العشرية من ثماني خانات، ومن السهل الحصول على هذه الإحداثيات من مواقع عدة على شبكة الأنترنت، أما (z) فهو قطر الدائرة المراد البحث داخلها[21].

واختيار لقطات مصورة (screenshot) للتأكد من صحة مقطع الفيديو الزائف، وبعدها تبدأ خطوة البحث العكسي، إذ هناك محركان رئيسان للبحث العكسي، وهما: محرك (جوجل) https://www.google.com/imghp?hl=EN، ومحرك (Tineye) https://tineye.com/، وتعد خاصية البحث العكسي عن الصور من أكثر وسائل التحقق فائدة، إذ أنها تستخدم مع الفيديوات ايضاً، علماً أن هذه الخاصية لا تعطي معلومات عن وقت التقاط الصورة أو الفيديو، وإنما تساعد في التأكيد من كون الصورة أو الفيديو موجودة على شبكة الأنترنت، ومتى تم تحملها على الشبكة[22].

ويعد العثور على أقدم أو أول مصدر للفيديو هي من أولى الخطوات في كشف زيف الفيديوات، وذلك عن طريق البحث في موقع اليوتيوب على الكلمات المفتاحية للفيديو واستخدام فلتر (تاريخ الرفع Upload date)، كما ويُعد الذهاب إلى خيارات الجودة في الفيديو لمعرفة جودتهُ خطوة مهمة لكشف الزيف فيه؛ فإذا كانت الجودة قليلة فدل ذلك على أن صاحب الحساب لا يمتلك الفيديو الأصلي بل حصل على نسخة منه، فضلاً عن استخدام آلية تطابق حالة الظلال مع الوقت الذي وردت فيه التسجيل، وآلية التأكد من الخلفية والسياق الذي ترد فيه الفيديوات من ناحية (الأرضية، البنايات، الألوان، الضوضاء) للتحقق من الفيديوات الزائفة[23].

رابعاً: مبادرات منصات التواصل الاجتماعي لكشف الأخبار الزائفة:

يقوم مروجو الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي بنشر قصص إخبارية زائفة، فبالرغم من وجود مواقع إخبارية مشبوهة؛ إلا أن هناك جهوداً مستمرة لمكافحتها، كما ويضمن مدى انتشار هذه الأخبار هو مشاركتها بواسطة مستخدمين عاديين ليس لديهم بالضرورة مصلحة في نشرها[24]؛ وبناء على ذلك فقد أعلن موقع فيسبوك تحويل خوارزمية حساب (الجودة) في عملية تنظيم المحتوى، كما وأعلن موقع تويتر عن حظر بعض الحسابات المرتبطة بمعلومات مضللة وإبلاغ المستخدمين الذين تعرضوا لها وخداعهم، وحثت بعض المنصات على التعاون مع الأكاديميين المستقلين لتضيق نطاق التزييف بإصدار الأخبار وتصميم فعالية التدخلات[25]، كما وقام موقع جوجل بإعداد مبادرة تهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات مشتركة لكشف الحسابات الزائفة؛ بهدف تحسين معالجة المعلومات عن طريق تبادلها مع الجهات الفاعلة التي تقف وراءها[26].

واقترحت طريقة المعلومات الشخصية الخاصة بالمستخدم ومدى ارتباطها بالخبر تعتمد على معلومات مواقع التواصل الاجتماعي مثل الإعجابات بين المستخدمين من أجل العثور على معلومات زائفة[27]، كما اعتمد طريقة أخرى تعمل على معالجة مشاكل فرعية لكشف الأخبار الزائفة وهو ما يُعرف بتصنيف الموقف للعثور على مقالات توافق أو تعارض أو تناقش حقيقة ما[28]، فضلاً عن استخدم العناصر المرئية المتمثلة بدرجة الوضوح لتصنيف وكشف الأخبار الزائفة[29]، فضلاً عن اعتماد نهج أخر لا يزال يتم تجاهله إلى حدٍ كبيرٍ؛ فبدلاً من تكذيب هذه الأخبار إحاطتها بمقالات ذات صلة وذلك لتوفير المزيد من السياق والآراء البديلة للقارئ، إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي التي تستضيف هذه الأخبار تغير البيئة التي تقدم فيها الأخبار الزائفة، وهذا ما يفعله موقع فيسبوك عن طريق الميزة التي أصدارها حديثاً والتي تقديم (مقالات ذات صلة) تحت الخبر الزائف مباشرة، وهذا يدعو إلى سهولة الوصول إلى المزيد من المعلومات والأخبار الحقيقة[30]، ووفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الأدوات بشكلٍ مجاني تساعد في التحقق من الأخبار الزائفة، وهي[31]:

1. **weetdeck.twitter.com**: تعدّ من أفضل الأدوات استخداماً من الصحفيين في موقع توتير، وتساعد على رصد الحسابات الهامة ومتابعتها، والبحث ضمن القوائم الخاصة بالصحفيين أو السياسيين.
2. **Storyful Multisearch** : تمكن هذه الأداة مستخدمي متصفح (Google Chrome) من البحث في (8) مواقع للتواصل الاجتماعي بضغطة زر واحدة.
3. **Wolframalpha.com :** لتوقع الحالة الجوية التي ترافق الصور والفيديوات المفبركة.
4. **Whois.net**: هي أداة بحث للتحقق من ملكية المواقع الإلكترونية، إذ يمكن البحث عن قواعد بيانات السجلات؛ لإعطاء التفاصيل الدقيقة لكشف الخبر الزائف.
5. **Regex.info\exif.cgi**: للتأكد من البيانات المصاحبة للصورة، مثل: تاريخ التقاطها، نوع الكاميرا، مواصفات الصورة، الخ...
6. **Izitru**: للتأكد من محاولات التلاعب بالصورة.

خامساً: تقنية الذكاء الاصطناعي ودوره في الحد من الأخبار الزائفة:

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: "فن صناعة الآلات التي تؤدي وظائف تتطلب الذكاء كما يؤديها الجمهور"[32]. ويُعرف الذكاء الاصطناعي المتوسط، الذي يطلق عليه أيضاً بالذكاء العام الاصطناعي بأنهُ: "الذكاء الذي تستخدمه الآلة، والذي سيكون قادراً على فهم العالم مثل أي إنسان، ولديه القدرة على تحمل العديد من المهام بشكل مستقل؛ وهو غير موجود حالياً في تطبيقات العالم الحقيقي، ومتخيل في عالم الخيال العلمي من الناحية النظرية، و يجب أن يكون الذكاء الاصطناعي العام قادراً

على الجمع بين ذكاء مثل ذكاء الإنسان وبين التفكير مع المزايا الحسابية المتمثلة باستدعاء شبه فوري وحساب الرقم في جزء من الثانية"[33].

توظَف تقنية الذكاء الاصطناعي كأجهزة رادار أو نظم إنذار مبكر؛ تعمل على رصد التهديدات المعلوماتية عبر شبكة الأنترنت في صورة أخبار زائفة أو إشاعات أو غيرها، بهدف خدمة الجهات المستفيدة التي تصدر منها، كما وتحدد تقنية الذكاء الاصطناعي منشأ الخبر الزائف والمواقع التي انتشرت عبرها، بل وتوجه مستخدمي هذه المواقع إلى تفنيد هذه الأخبار[34]؛ لذا تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي ببناء تصنيف لنظام الموثوقية لمصادر الأخبار في جميع أنحاء العالم، بهدف أن يكون هناك مصدر شفاف لتصنيفات الأخبار الزائفة المحتملة، واستناداً إلى تحديد المجالات غير المرغوب فيها تلقائياً، واستكمال ذلك عن طريق الوصول الآلي للمعلنين الراغبين في الوصول إلى تحديث دائم لقائمة المواقع غير الموثوق بها[35]، فضلاً عن تنفيذ تدابير للكشف عن الأخبار الزائفة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي باستخدام الروبوت الآلي وتعليق هذه الحسابات، حتى قبل تنشيطها، إذ يحظر موقع توتير استخدام حسابات متعددة في وقت واحد، وقام موقع فيسبوك بإعلان عن تطوير أداة تمكنهم من الكشف عن النشر المتسلسل للرسائل والتعليقات المماثلة التي تقوم بها هذه الروبوتات، وتستخدم التقنيات فيه بشكل روتيني بواسطة حملات التلاعب[36].

المبحث الثالث: الآليات التي اعتمدتها صفحة (التقنية من أجل السلام) و(متصدقش) في كشف الأخبار الزائفة:

أولاً: الآليات التي اعتمدتها صفحة (التقنية من أجل السلام) في كشف الأخبار الزائفة:

جدول(1): يبين الآليات التي اعتمدتها صفحة (التقنية من أجل السلام) في كشف الأخبار الزائفة

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آليات كشف الزيف في النصوص	54	40	الأولى
2	آليات كشف الزيف في الفيديوات	43	31.86	الثانية
3	آليات كشف الزيف في الصور	38	28.14	الثالثة
	المجموع	135	%100	

يبين جدول (1) الآليات التي اعتمدتها صفحة (التقنية من أجل السلام) في كشف الأخبار الزائفة، إن فئة **(آليات كشف الزيف في النصوص)** حازت على المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (54) تكرار وبنسبة قدرها (40%)؛ مما يعني أن عدد الأخبار الزائفة التي تناولتها صفحة (التقنية من أجل السلام) في منشوراتها كانت تأخذ شكل النصوص وهي نتيجة منطقية لكون هناك سهولة في الترويج لأخبار زائفة تعتمد على النصوص على خلاف الصور والفيديوات التي تتطلب بعض المهارات في تزيفها، واستخدمت الصفحة مجموعة آليات للكشف عن الزيف وتمثلت بآلية الاتصال المباشر، وآلية تحليل أسلوب الكتابة،

وآلية البحث في (Yandex). ونالت فئة **(آليات كشف الزيف في الفيديوات)** المرتبة الثانية بـ(43) تكرار وبنسبة قدرها (31.86%)؛ مما يوضح تناول الصفحة لفيديوات مزيفة تتعمد اثارة الرأي نتيجة إعادة نشر فيديوات قديمة أو مفبركة باستخدام بعض المهارات التقنية لتلاعب بمحتوى الفيديو بهدف خداع الجمهور المتابع وقد استخدمت مجموعة من الآليات لكشف زيفها والتي تمثلت بآلية خرائـط جوجـل، وآلية التحري عن محتوى الفيديو، وآلية البحث عن الفيديو في (citizenevidence.amnestyusa)، وآلية البحث عن الفيديو في (Youtube Data Viewer)، وآلية البحث عن الفيديو في (inVID). وأخيراً فئة **(آليات كشف الزيف في الصور)** جاءت في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (38) ونسبة قدرها (28.14%)؛ مما يعطي مؤشراً على أن الصفحة تناولت صور زائفة في منشوراتها نتيجة التلاعب في محتوى الصور ببرامج الفوتوشوب لإيهام الجمهور بحقيقة ليست موجودة في الواقع متلافيه تعريضهم لخطر الشائعات والأخبار المزيفة وقد استخدمت مجموعة من الآليات لكشف زيفها والتي تمثلت بآلية (Google Search by Image)، وآلية البحث عن الصور في (TinEye)، وآلية التحري عن محتوى الصورة، وآلية البحث عن الصورة في محرك (Bing)

1. الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في النصوص الإخبارية العربية في صفحة (التقنية من أجل السلام):

جدول(2): يبين فئات آليات كشف الزيف في نصوص الأخبار الخاصة بالشأن العربي لصفحة (التقنية من أجل السلام)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آلية الاتصال المباشر	24	44.44	الأولى
2	آلية تحليل أسلوب الكتابة	20	37.04	الثانية
3	آلية البحث في (Yandex)	10	18.52	الثالثة
	المجموع	54	%100	

يبين جدول (2) فئات آليات كشف الزيف في نصوص الأخبار الخاصة بالشأن العربي لصفحة (التقنية من أجل السلام) في موقع فيسبوك، أن فئة **(آلية الاتصال المباشر)** حازت على المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (24) تكرار وبنسبة قدرها (44.44%)؛ وهذا يدل على أن صفحة (التقنية من أجل السلام) اهتمت بآلية الاتصال المباشر والتي تعتمد على استخدام فريق التحقيقات التابع للصفحة علاقاته الشخصية للوصول للمعلومة الصحيحة سواء عن طريق التواصل بالهاتف أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل معرفة خلفية الحدث وتفاصيله مع الأدلة حيث يعمل كل فرد في هذا الفريق حسب اختصاصه وخلفيته بهدف الحصول على دقة المعلومة والوصول لها بشكل أسرع، كما جاء في رابط الخبر الزائف[37]. ونالت فئة **(آلية تحليل أسلوب الكتابة)** المرتبة الثانية بـ(20) تكرار وبنسبة قدرها (37.04%)؛ مما يشير إلى اعتماد الصفحة على آلية تحليل أسلوب الكتابة وهو أسلوب يعتمد على تدقيق الكتب والوثائق والمراسلات لكشف الزيف ودليل التزييف هنا يكون في التوقيع أو في خلو الكتب الرسمية من جهة صادرة أو في وجود العديد من الأخطاء الإملائية أو في الكتابة بأسلوب غير رسمي

كأن يحمل نوع من السخرية، كما جاء في رابط الخبر الزائف[38]. وأخيراً جاءت فئة (**آلية البحث في (Yandex)** في المرتبة الثالثة إذ حصلت على (10) تكرارات ونسبة قدرها (18.52%)؛ مما يعني أن صفحة (التقنية من أجل السلام) استخدمت آلية البحث في (Yandex) وهو محرك بحث روسي مختص في كشف زيف النصوص والذي يعتمد على إدخال النصوص في هذا المحرك بهدف الوصول الى النصوص الأصلية عن طريق بحثه عنها، كما جاء في رابط الخبر الزائف[39].

2. الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في الفيديوات في صفحة (التقنية من أجل السلام):

جدول(3): يبين فئات آليات كشف الزيف في الفيديوات الخاصة بالشأن العربي لصفحة (التقنية من أجل السلام)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آلية خرائـط جوجـل	23	53.49	الأولى
2	آلية البحث عن الفيديو في (Youtube Data Viewer)	10	23.26	الثانية
3	آلية التحري عن محتوى الفيديو	5	11.62	الثالثة
4	آلية البحث عن الفيديو في (citizenevidence.amnestyusa)	3	6.98	الرابعة
5	آلية البحث عن الفيديو في (inVID)	2	4.65	الخامسة
	المجموع	43	%100	

يبين جدول (3) فئات آليات كشف الزيف في الفيديوات الخاصة بالشأن العربي لصفحة (التقنية من أجل السلام) في موقع فيسبوك، أن فئة **(آلية خرائـط جوجـل)** حازت على المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (23) تكرار وبنسبة قدرها (53.49%)؛ فنلاحظ هنا استخدام الصفحة آلية خرائط جوجل للكشف عن المواقع الظاهرة في الفيديوات ولبيان الحقيقة عن زيفها وهذه تتطلب بعض المهارات في معرفة اللغة الظاهرة في الفيديوات إذ تضمنت اسماء أسواق أو متاجر أو شوارع أو إشارات المرور التي تعتمها الدول أو الماركات أو التضاريس كالجبال والأنهار وهكذا، كما جاء في رابط الخبر الزائف[40]. ونالت فئة **(آلية البحث عن الفيديو في (Data Viewer Youtube)** المرتبة الثانية بـ(10) تكرار وبنسبة قدرها (23.26%)؛ حيث استخدمت الصفحة آلية كشف المقاطع المصورة الزائفة عن طريق البحث عنها في تطبيق (اليوتيوب) أو عن أصل المقطع قبل التغيير أو التعديل، كما جاء في رابط الخبر الزائف[41]. ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة **(آلية التحري عن محتوى الفيديو)**، إذ حصلت على (5) تكرارات ونسبة قدرها (11.62%)؛ وهنا نجد أن صفحة (التقنية من أجل السلام) استخدمت آلية التحري داخل المقاطع الفيديوية عن الدلالات الممكن الاستدلال عن طريقها لمكافحة الزيف في المقطع مثل حالة الظلال والأرضيات والألوان وأرقام السيارات أو أسماء المدن أو وقت التسجيل الفيديو صباحاً أم مساءً وهكذا، كما جاء في رابط الخبر الزائف[42]. أما فئة **(آلية البحث عن الفيديو في (citizenevidence.amnestyusa)** فقد حازت على المرتبة الرابعة بـ(3) تكرارات ونسبة قدرها (6.98%)؛ وهذه آلية تعتمد على إدخال عناوين الفيديوات في المنصة المذكورة

والتي تعد دليل كبير يتضمن عناوين الفيديوات الأصلية، كما جاء في رابط الخبر الزائف[43]. وأخيراً جاءت فئة **(آلية البحث عن الفيديو في (inVID)** في المرتبة الخامسة بتكرارين ونسبة قدرها (4.65%)، كما جاء في رابط الخبر الزائف[44]. علماً أن جميع الآليات المذكورة أنفاً تعتمد على مبدأ البحث عن مقطع الفيديو داخل منصات تحتوي على ملايين الفيديوات المنشورة سابقاً والتي يمكن الاستدلال من خلالها على أصل الفيديوات المزيفة ويتم ذلك عن طريق البحث في كل من هذه الآليات حتى الوصول إلى الدليل على التزييف.

3. الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في الصور في صفحة (التقنية من أجل السلام):

جدول(4): يبين فئات آليات كشف الزيف في الصور الخاصة بالشأن العربي لصفحة (التقنية من أجل السلام)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آلية (Google Search by Image)	16	42.10	الأولى
2	آلية البحث عن الصورة في محرك (TinEye)	9	23.69	الثانية
3	آلية التحري عن محتوى الصورة	7	18.42	الثالثة
4	آلية البحث عن الصورة في محرك (Bing)	6	15.79	الرابعة
	المجموع	38	%100	

يبين جدول (4) فئات آليات كشف الزيف في الصور الخاصة بالشأن العربي لصفحة (التقنية من أجل السلام) في موقع فيسبوك، أن فئة (**آلية(Google Search by Image)** حازت على المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (16) تكرار وبنسبة قدرها (42.10%)؛ وهي آلية بسيطة بإمكان إي شخص استخدامها عن طريق إدخال رابط الصورة أو رفع الصورة نفسها داخل محرك البحث (Google) بعد اختيار خانة (الصور) في المحرك المذكور وعندها سيتم اكتشاف متى التقطت هذه الصورة ومكان التقاطها، كما جاء في رابط الخبر الزائف[45]. ونالت فئة (**آلية البحث عن الصورة في محرك (TinEye)** المرتبة الثانية بـ(9) تكرارات وبنسبة قدرها (23.69%)؛ وتشير هذه الآلية إلى الفكرة نفسها التي تعمل بها آلية البحث في محرك (Google) إلا أن محرك (TinEye) المختص بكشف الزيف الذي تنطوي عليه الصور عن طريق قيام المستخدم بإدخال الصورة أو رفعها إلى هذا المحرك لكي يقوم المحرك بتجزئتها إلى بصمات أو توقيع رقمي أي تحويلها إلى (data) ويبحث بعد ذلك على الـ(data) المتشابهة ويظهرها في نتائج البحث حيث تظهر الأكثر تشابهاً فالأقل والأقل وهكذا، كما جاء في رابط الخبر الزائف[46]. ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة **(آلية التحري عن محتوى الصورة)**، إذ حصلت على (7) تكرارات ونسبة قدرها (18.42%)؛ وتعتمد هذه الآلية في كشف الزيف على البحث في التفاصيل والمحتويات الموجودة في الصورة ومن التشابه وتوصيف الأماكن في هذه الصور يتم تميزها فيما إذا كانت زائفة، كما جاء في رابط الخبر الزائف[47]. وأخيراً فئة (**آلية (Bing)** فقد حازت على المرتبة الرابعة بـ(6) تكرارات ونسبة قدرها (15.79%)؛ وهذه الآلية تعتمد على

البحث في محرك (Bing) المختص بالبحث عن الصور وتقديم الفلاتر التي يمكن عن طريقها الوصول إلى نتائج البحث حيث يوفر إجابات فورية على الكثير من الأسئلة المتعلقة بمجال كشف الزيف إذ يتم إدخال عنوان الصورة في هذا المحرك لكي يقوم بكشف زيفها عبر تحديد المعلومات الصحيحة عن الصورة الأصلية، كما جاء في رابط الخبر الزائف[48].

ثانياً: الآليات التي اعتمدتها صفحة (المسبار) في كشف الأخبار الزائفة:

جدول(5): يبين الآليات التي اعتمدتها صفحة (المسبار) في كشف الأخبار الزائفة

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آليات كشف الزيف في الصور	36	37.89	الأولى
2	آليات كشف الزيف في النصوص	32	33.69	الثانية
3	آليات كشف الزيف في الفيديوات	27	28.42	الثالثة
	المجموع	95	%100	

يبين جدول (5) الآليات التي اعتمدتها صفحة (المسبار) في كشف الأخبار الزائفة، أن فئة **(آليات كشف الزيف في الصور)** احتلت المرتبة الأولى بـ (36) تكراراً ونسبة قدرها (37.89%)، مما يوضح تناول الصفحة لصور مزيفة تتعمد إثارة الرأي نتيجة إعادة نشر صور قديمة أو مفبركة أو متلاعب بمحتواها باستخدام بعض المهارات التقنية للتلاعب بمحتوى الصور كبرامج الفوتوشوب وغيرها بهدف خداع الجمهور المتابع، وقد استخدمت مجموعة من الآليات لكشف زيفها والتي تمثلت بآلية (Search by Image Google)، وآلية البحث عن الصورة في (TinEye)، وآلية التحري عن محتوى الصورة، وآلية البحث عن الصورة في محرك (Bing). ونالت فئة **(آليات كشف الزيف في النصوص)** المرتبة الثانية بـ(32) تكراراً ونسبة قدرها (33.69%)، مما يعني أن عدد الأخبار الزائفة التي تناولتها صفحة (المسبار) في منشوراتها كانت تأخذ شكل النصوص نتيجة سهولتها في الترويج لأخبار تعتمد على النصوص بحيث لا تتطلب مهارات تقنية في تزيفها وقد استخدمت مجموعة آليات لكشف زيفها والتي تمثلت بآلية الاتصال المباشر، وآلية تحليل أسلوب الكتابة، وآلية البحث في (Yandex). وأخيراً جاءت فئة **(آليات كشف الزيف في الفيديوات)** في المرتبة الثالثة بـ(27) تكراراً ونسبة قدرها (28.42%)، مما يعطي مؤشراً على أن الصفحة تناولت فيديوات زائفة في منشوراتها نتيجة التلاعب في محتواها أو أعادة نشر فيديوات قديمة لإيهام الجمهور بحقيقة ليست موجودة في الواقع متلافية تعريضهم لخطر الشائعات والأخبار الكاذبة وقد استخدمت مجموعة من الآليات لكشف زيفها والتي تمثلت بآلية البحث عن الفيديو في (citizenevidence.amnestyusa)، وآلية البحث عن الفيديو في (Youtube Data Viewer)، وآلية خرائـط جوجـل، وآلية التحري عن محتوى الفيديو.

1. الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في الصور في صفحة (المسبار):

جدول(6): يبين فئات آليات كشف الزيف في الصور الخاصة بالشأن العربي لصفحة (المسبار)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آلية (Google Search by Image)	18	50	الأولى
2	آلية البحث عن الصورة في محرك (TinEye)	8	22.22	الثانية
3	آلية التحري عن محتوى الصورة	6	16.67	الثالثة
4	آلية البحث عن الصورة في محرك (Bing)	4	11.11	الرابعة
	المجموع	36	%100	

يبين جدول (6) الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في الصور الخاصة بالشأن العربي لصفحة (المسبار) في موقع فيسبوك، أن فئة **(آلية (Google Search by Image)** حازت على المرتبة الأولى بـ(18) تكراراً ونسبة قدرها (50%)، ونلاحظ هنا اعتماد الصفحة على آلية بسيطة بإمكان إي شخص استخدامها عن طريق إدخال رابط الصورة أو رفع الصورة نفسها داخل محرك البحث (Google) بعد اختيار خانة (الصور) في المحرك المذكور، وعندها سيتم اكتشاف متى التقطت هذه الصورة ومكان التقاطها كما جاء في رابط الخبر الزائف[49]. ونالت فئة **(آلية البحث عن الصورة في محرك (TinEye)** المرتبة الثانية بـ(8) تكرارات ونسبة قدرها (22.22%)، مما يشير إلى أن هذه الآلية تعمل بالفكرة السابقة نفسها التي تعمل بها آلية (Google Search by Image) إلا أن محرك (TinEye) المختص بكشف الزيف الذي تنطوي عليه الصور عن طريق قيام المستخدم بإدخال الصورة أو رفعها إلى هذا المحرك لكي يقوم المحرك بتجزئتها إلى بصمات أو توقيع رقمي أي تحويلها إلى (data) ويبحث بعد ذلك على الـ(data) المتشابهة ويظهرها في نتائج البحث حيث تظهر الأكثر تشابهاً فالأقل والأقل وهكذا كما جاء في رابط الخبر الزائف[50]. ونالت فئة **(آلية التحري عن محتوى الصورة)** المرتبة الثالثة بـ(6) تكرارات ونسبة قدرها (16.67%)، وتعتمد هذه الآلية على البحث في التفاصيل والمحتويات الموجودة في الصورة من التشابه وتوصيف الأماكن وغيرها من الدلالات الواردة في الصور كما جاء في رابط الخبر الزائف[51]. وأخيراً فئة (**آلية البحث عن الصورة في محرك (Bing)** احتلت المرتبة الرابعة بـ(4) تكرارات ونسبة قدرها (11.11%)، وهذه الآلية تعتمد على البحث عن الصورة في محرك (Bing) إذ يعمل على تقديم الفلاتر التي يمكن من طريقها الوصول إلى نتائج البحث ويوفر إجابات فورية على الكثير من الأسئلة المتعلقة بمجال كشف الزيف إذ يتم إدخال عنوان الصورة في هذا المحرك لكي يقوم بكشف زيفها عبر تحديد المعلومات الصحيحة عن الصورة الأصلية كما جاء في رابط الخبر الزائف[52].

2. فئات الفرعية لآليات كشف الزيف في النصوص الإخبارية العربية في صفحة (المسبار):

جدول(7): يبين فئات آليات كشف الزيف في نصوص الأخبار الخاصة بالشأن العربي لصفحة (المسبار)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آلية تحليل أسلوب الكتابة	13	40.62	الأولى
2	آلية الاتصال المباشر	12	37.5	الثانية
3	آلية البحث في (Yandex)	7	21.88	الثالثة
	المجموع	32	%100	

يبين جدول (7) الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في نصوص الأخبار الخاصة بالشأن العربي لصفحة (المسبار) في موقع فيسبوك، أن فئة **(آلية تحليل أسلوب الكتابة)** حازت على المرتبة الأولى بـ (13) تكراراً ونسبة قدرها (40.62%)، مما يشير إلى اعتماد الصفحة على آلية تحليل أسلوب الكتابة الذي يعتمد على التدقيق في الكتب والوثائق والمراسلات لكشف الزيف فقد يكون الزيف في التوقيع أو في عدم وجود جهة صادرة أو في وجود العديد من الأخطاء الإملائية كما جاء في رابط الخبر الزائف[53]. ونالت فئة **(آلية الاتصال المباشر)** المرتبة الثانية بـ(12) تكراراً ونسبة قدرها (37.5%)، وهذا يدل على أن صفحة (المسبار) استخدمت آلية الاتصال المباشر بالاعتماد على فريقها الخاص بالتحقيقات؛ إذ يستخدم علاقاته الشخصية للوصول للمعلومة الصحيحة كما جاء في رابط الخبر الزائف[54]. وأخيراً فئة **(آلية البحث في (Yandex)** جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ(7) تكرارات ونسبة قدرها (21.88%)، مما يعني أن صفحة (المسبار) استخدمت آلية البحث في (Yandex) عن طريق إدخال النصوص في هذا المحرك بهدف الوصول إلى النصوص الأصلية عن طريق بحثه عنها كما جاء في رابط الخبر الزائف[55].

3. الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في الفيديوات في صفحة (المسبار):

جدول(8): يبين فئات آليات كشف الزيف في الفيديوات الخاصة بالشأن العربي لصفحة (المسبار)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	(%)	المرتبة
1	آلية خرائـط جوجـل	12	44.44	الأولى
2	آلية البحث عن الفيديو في (Youtube Data Viewer)	10	37.04	الثانية
3	آلية التحري عن محتوى الفيديو	3	11.11	الثالثة
4	آلية البحث عن الفيديو في (citizenevidence.amnestyusa)	2	7.41	الرابعة
5	آلية البحث عن الفيديو في (inVID)	--	--	--
	المجموع	27	%100	

يبين جدول (8) الفئات الفرعية لآليات كشف الزيف في الفيديوات الخاصة بالشأن العربي لصفحة (المسبار) في موقع فيسبوك، أن فئة **(آلية خرائـط جوجـل)** حازت على المرتبة الأولى بـ(12) تكراراً ونسبة قدرها (44.44%)، فنلاحظ هنا

استخدام الصفحة آلية خرائط جوجل للكشف عن المواقع الظاهرة في الفيديوات ولبيان الحقيقة من زيفها وهذه تتطلب معرفة اللغة الظاهرة في الفيديوات والتي تتضمن أسماء أسواق أو متاجر أو شوارع أو إشارات المرور وهكذا كما جاء في رابط الخبر الزائف[56]. ونالت فئة (**آلية البحث عن الفيديو في (Youtube Data Viewer)** على المرتبة الثانية بـ(10) تكرارات ونسبة قدرها (37.04%)؛ إذ استخدمت الصفحة آلية كشف المقاطع المصورة الزائفة عن طريق البحث عنها في تطبيق (اليوتيوب) أو البحث عن أصل المقطع قبل التغيير كما جاء في رابط الخبر الزائف[57] . وجاءت فئة **(آلية التحري عن محتوى الفيديو)** في المرتبة الثالثة بـ(3) تكرارات ونسبة قدرها (11.11%)، وهنا نجد أن صفحة (المسبار) استخدمت آلية التحري داخل المقاطع الفيديوية عن الدلالات الممكن الاستدلال بها مثل حالة الظلال والأرضيات والألوان وهكذا كما جاء في رابط الخبر الزائف[58]. وأخيراً فئة (**آلية البحث عن الفيديو في (citizenevidence.amnestyusa)** جاءت في المرتبة الرابعة بتكرارين ونسبة قدرها (7.41%) كما جاء في رابط الخير الزائف[59].

الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية، والتي أجريت على مضامين الأخبار الزائفة إزاء الشأن العربي في موقع فيسبوك لتحديد آليات الكشف عنها وللمدة من (2020/3/1_ 2020/5/31م)، فتمّ التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، وتم تحديديها بالنقاط الآتية:

1. استعانت الصفحتان (محل البحث) بموقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية وشهرة (فسيبوك) عن طريق أنشاء صفحات لها تختص بتناول مضمون الأخبار الزائفة لكشف زيفها ومواجهتها، مما نستنتج أن هذا الموقع وفرّ لها حرية في نشر تحقيقاتها حول زيف مضامين الأخبار ومبادراتها لتوعية المستخدمين للحدّ من انتشار الأخبار الزائفة، وإعطاء لها صفة التوثيقة بطونها صفحات موثقة من قبل موقع فسيبوك.

2. إن الاختلاف في السياسة الإدارية للصفحات المتخصصة الثلاث (موضوع البحث) وتنوعها ما بين (العراق، والأُردن) كان واضحاً في طبيعة الموضوعات التي تعرضها في منشوراتها الرئيسة، وجاء نتيجة ذلك أن كل صفحة اهتمت بشؤون بلدها بالدرجة الأولى لتأتي بعدها القضايا العربية الأخرى.

3. تنوعت آليات الكشف في الصفحتين (موضوع البحث) مع محدودية استخدامها كون هذه الآليات هي الشائعة عبر شبكة الأنترنت، ونستنتج من ذلك أن هذه الآليات على قدر وفرتها إلا أنها لا تستطيع استيعاب كل ما يُنشر من المضامين الزائفة على الشبكة.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2008م)، ص285.
(2) مَجَمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط5 (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، 2011م)، ص82.
(3) كريغ سيلفرمان، الدليل الأساسي للتحقق من صحة المحتوى الرقمي في حالات الطوارئ، ترجمة: تاليا رحمة وآخرون، (أمستردام: مركز الصحافة الأوربي، 2018م)، ص12.

(4) Lion Gu, et.al., The Fake News Machine How Propagandists Abuse The Internet And Manipulate The Public, Forward Looking Threat Research (FTR), A Trendlabs Research Paper, 2018, P66.

(5) Alexander Alaphilippe, et.al., Automated tackling Of Disinformation, Study Panel For The Future Of Science And Technology European Science-Media Hub, European Parliamentary Research Service, Scientific Foresight Unit, 2019, P28.

(6) Who Shares Fake News? Understanding And Curtailing Fake News Propagation With Psychographics, 2020, p14, Available At:
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3558236

(7) Valeryia Mosinzova, Fake News Conspiracies And Myth Debunking In Social Media–A Literature Survey Across Disciplines, Humboldt-University Berlin, Information Systems, 2019, P9-10.

(8) Xuan Wei, et.al., Combining Crowd And Machine Intelligence To Detect False News In Social Media, University Of Arizona, Department Of Management Information Systems, Tucson, AZ, USA, 2019, P10.

(9) Isyaku Hassan, et.al., Evaluating The Spread Of Fake News And its Detection, Techniques On Social Networking Sites, Romanian Journal Of Communication And Public Relations, Vol.22, No.49, April, 2020, P113.

(10) Xuan Wei, et.al., op.cit., P9.

(11) ibid, P11.

(12) Who Shares Fake News, op.cit., P14.

(13) Martin Potthast, el.al., A Stylometric Inquiry In To Hyperpartisan And Fake News, Bauhaus-Universitat Weimar, Leipzig University, 2018, P232.

(14) Isyaku Hassan, et.al., op.cit., P113.

(15) روز يونس، وإليزا ماكينتوش، اكتساب الثقة فيما تشاهده على الأنترنت: الأدوات وحدها لا تكفي، تحرير: منتصر مرعي وآخرون، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة، معهد الجزيرة للإعلام،2017م، ص46.
(16) عصام رمضان محمد العليمي، آثار الإشاعات الالكترونية والجرائم المعلوماتية وآليات مواجهتها، بحث علمي منشور في وقائق المؤتمر العلمي السادس لـ(القانون الشائعات)، جامعة طنطا، 22-23، 2019م، ص10-11.
(17) وديع محمد العزعزي، الشائعات وشبكات التواصل الاجتماعي المخاطر وسبل المواجهة، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019م)، ص43.
(18) روز يونس، وإليزا ماكينتوش، مرجع سبق ذكره، ص45.
(19) كريغ سيلفرمان، مرجع سبق ذكره، ص7.
(20) محمود غزايل، جمع الأخبار والتحقق منها على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، تحرير: منتصر مرعي وآخرون، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة، معهد الجزيرة للإعلام،2017 م، ص92.
(21) مجد خليفة، مهارات البحث عن الأخبار على شبكات التواصل والتحقق منها في غرفة الأخبار، تحرير: منتصر مرعي وآخرون، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة، معهد الجزيرة للإعلام، 2017م، ص36.
(22) محمود غزايل، مرجع سبق ذكره، ص79-81.
(23) لينا عجيلات، التربية الإعلامية دليل التربية الإعلامية الرقمية، ج3، (معهد الإعلام الأردني: دائرة المكتبة الوطنية للطباعة والنشر، 2019م)، ، ص51-52.

(24) Who Shares Fake News, op.cit., P5.

(25) Lazer, et.al, The Science Of Fake News, Scientific Research, Science Magazine, Vol.359, No.6380, Mar, 2018, P4.

(26) Jean Baptiste, et.al, Information Manipulation: A Challenge For Our Democracies, Report By The Policy Planning Staff (CAPS) Of The Ministry For Europe And Foreign Affairs And The Institute For Strategic Research (IRSEM) Of The Ministry, Armed Forces, Paris, 2018, P147.

(27) Eugenio Tacchini, et.al., Some Likei It Hoax Automated Fake News Detection In Social Networks, Computer Science Magazine, 2017.

(28) James Thorne, et.al., Fake News Stance Detection Using Stacked Ensemble Of Classifiers, University Of Sheffield UK ,2017, P81.

(29) Yang Yang, et.al, Early Detection Of Fake News On Social Media Through Propagation Path Classification With Recurrent And Convolutional Networks, New Jersey Institute Of Technology, The Thirty-Second Conference On Artificial Intelligence, 2018, P358.

(30) Alberto Alemanno, How To Counter Fake News Ataxonomy Of Anti-Fake News Approaches, European Journal Of Risk Regulation, No.1, 2018, P7.

(31) قسم الاستشارات الإعلامية، التحقق من الأخبار-دليل الصحفي المختصر للتحقق من الأخبار على المنصات الرقمية، (قطر: مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، 2019م)، ص24.

(32) Matthew Ball, et.al., Artificial Intelligence And Crime, A Research Report For The Korean Institute Of Criminology, Australian National University Cybercrime Observatory, 2018, P4.

(33)Matthew Ball, et.al, op.cit., P5.

(34) شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2019م)، ص167.

(35) Alexander Alaphilippe, et.al., op.cit., P36.

(36) Jean Baptiste, et.al, op.cit., P147.

(37) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/27م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3385325031484042

(38) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/27م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3553290791354131

(39) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/26م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3543047902378420

(40) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/27م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3400593343290544

(41) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/27م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3424576844225527

(42) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/30م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3542940092389201

(43) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/30م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3406118082738070

(44) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/29م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3416096265073585

(45) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/30م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3541173792565831

(46) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/30م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3391176940898851

(47) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/29م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3384708591545686

(48) صفحة التقنية من أجل السلام، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/5/29م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/Tech4Peace/posts/3390016224348256

(49) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/1م، متاح على الرابط الآتي:

https://misbar.com/factcheck/2020/05/03/%D9%87%D9%84-%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9?fbclid=IwAR2R1U36enLnH4n7yCNwfrXvHi6l_DsYDIxu9eUh7AcxN_NQwKNhnM_6kvY

(50) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/1م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/05/06/%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%8A-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A7

(51) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/2م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/05/05/%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D9%86-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D9%86%D8%B4%D9%8A%D8%A1-%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%87-%D8%A8%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D

(52) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/2م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/05/22/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D8%A7-%D8%A

(53) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/5م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/04/20/%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%AA-%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AA-%D8%A8%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D9%8

(54) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/6م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/04/20/%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%AA-%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AA-%D8%A8%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D9%8

(55) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/6م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/watch/?ref=saved&v=565164174136676

(56) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/7م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/05/22/%D8%B1%D9%81%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B0%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%AE%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D8%B6%D9%84%D9%84?fbclid=IwAR3W2ls1x-CcS22x6n

(57) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/7م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/05/10/%D8%B3%D8%AD%D9%84-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%AD?fbclid=IwA

(58) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/8م، متاح على الرابط الآتي:
https://misbar.com/factcheck/2020/05/07/%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%AD%D8%A8%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D9%84%D9%82%D8%AA%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B4%D8%AF-%D8%A

(59) صفحة المسبار، موقع فيسبوك، تمت الزيارة في 2021/6/8م، متاح على الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/MisbarFC/videos/2654780721518228